في ظلمة الليل وانت تحت اطباق الثرى وكان
الاخ الصالح يقتدى بالملايكة اذا جاء في الخبر اذا مات
العبد قال الناس ما خلف وقالت الملايكة ما قدم
يفرحون له بما قدم ويسئلون عنه ويشفعون له و
يقال من بلغه موت اخيه وترحم عليه واستغفر له
كتب له كانه شهد جنازته وصلى عليه وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الميت في
قبره مثل الغريق المتغوث يتقلع بكل شيء ينتظر
دعوة من ولد او والد او اخ او قريب وانه ليدخل على
قبور الاموات من دعاء الاحياء من الانوار مثل الجبال
وقال بعض السلف الدعا للاموات بمنزلة الهدايا
للاحياء فيدخل الملك على الميت معه طبق من نور
فيقول هذه هدية بعثك من عند اخيك فلان من
عند قريبك فلان فيفرح بذلك كما يفرح الحي
بالهدية **الحق السابع** الوفا والاخلاص ومعنى
الوفا الثبات على الخير وادامته الى الموت معه وبعد
الموت مع اولاده واصدقايه فان الحب انما يراد
الاخره فان انقطع قبل الموت حبط العمل وضاع
السعي ولذلك قال عليه السلام في السبعة الذين
يظلهم الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وقال بعضهم
قليل الوفا بعد الوفاة خير من كثيره في حال الحياة

ولذلك

ولذلك روي انه صلى الله عليه وسلم اكرم عجوزا
دخلت عليه فقيل له في ذلك فقال انها كانت تاتينا ايام
خديجة وان كرم العهد من الدين فمن الوفا مراعاة
جميع اصدقايه واقاربه والمتعلقين به ومراعاتهم اوقع
قلب من مراعاة الاخ في نفسه فان فرحه بتفقد من
يتعلق به اكثر اذ لا يدل على قوة الشفقة والحب الا تفقد
من المحبوب الى كل من يتعلق به حتى الكلب الذي على
باب داره ينبغي ان يميز في القلب عن ساير الكلاب
ومهما انقطع الوفا بدوام المحبة سمت به الشيطان
فانه لا يحسد متعاونين على بر كما يحسد متواخيين
في الله ومتحابين فيه فانه يجهد نفسه لافساد ما
بينهما قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان
ينزغ بينهم وقال مخبرا عن يوسف من بعد ان نزغ الشيطان
بيني وبين اخوتي وقال ما تواخا اثنان في الله فتفرقا
بينهما الا بذنب ارتكبه احدهما وكان بشر يقول اذا
قصر العبد في طاعة الله سلبه الله من يونسه وذلك
لان الاخوان مسالة للهموم وعون على الدين
ولذلك **قال ابن المبارك** ان الاشياء كلها لسرعة الاخوان
والانقلاب الى الكفاية والمودة الدايمة هي التي تكون في الله
وما تكون لغرض تزول بزوال ذلك الغرض ومن
ثمرات المودة في الله ان لا تكون مع حسد في دين ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)